Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها . ويمكننا ان نرى هذين العنصرين في بيان اوتوقراطي جاء فيه « **الحماقة غالباً ما تحمي صاحبها من ان يصبح مجنوناً** ».وقد حظيت هذه المقالات بنجاح شعبي وبشكل خاص لان القراء كانوا يستمتعون بالضحك مع(**هولمز**) على أناس يرون أنهم اقل ذكاء أو ثقافة منهم .

وكان (**هولمز**) مبدعاً في الشعر الظريف (الفكاهي) وعرف عنه انه افضل الكتّاب الامريكيين في **الشعر الخفيف** . ولم تكن الفكرة العميقة والأصيلة هي هدفه الاساسي ، بل ان الشعر الخفيف — مثل مقالاته — كان يستخدم فيه الظرف والفكاهة من أجل التعبير عن الاشياء التي يحبها والاشياء التي لا يحبها .

ان قصيدته التي تحمل عنوان (**عندما أبدع الشماس**) الصادرة عام ١٨٥٨ تستخدم بشكل نموذجي اسلوب (**هولمز**) الفكاهي رغم ان الموضوع جدي . والقصيدة هي هجوم ذكي على الكالفينيين التطهريين ، والصورة هنا هي صورة لعربة حصان ربطت وشدت اجزاؤها إلى بعضها البعض مثل الدين الكالفيني :

هل سمعت عن عربة شيز (١) يجرها حصان واحد
صنعت بطريقة منطقية،
تجري منذ مئات السنين وحتى اليوم

لكن الكالفينية ترتكز على مبادىء غير حقيقية ، وبالتأكيد فانها سوف تنهار يوماً ما ، وكذلك ، فان العربة سوف تتحطم بعد مئة سنة :

وتصبح كلها في الحال أشلاء

---

(١) عربة الشيز : عربة خفيفة ذات عجلين أو أربعة .